Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

بالتهمة السابقة أيضاً، مع عدد غير قليل من أدباء ورجال الفكر الأرمن. وتتحمل هذه النفس الحساسة ثقل الأغلال، وآلام السجن، وقساوة الطغاة سنة كاملة، إلى أن يفرج عنه، فيبادر إلى عقد قرانه على فتاة تدعى (صوفيك كوتشاريان).

في هذه الفترة، بعد أن عانى من التشرد والسجن ما لم يعانه أحد، وقاسى من الظلم والاضطهاد أكثر مما يحتمل، تولد ملحمته الشهيرة (أبو العلاء المعري). ولكن هل انتهت مآسي الاعتقالات؟ كلا، لم تنته بعد، فالشرطة لا تزال تطارده في كل مكان، وتتعقب آثاره لاعتقاله من جديد، لكن اسحاقيان يفلت هذه المرة من قبضة الشرطة، ويجتاز حدود روسيا خفية إلى أوروبا، ليجوب في أرجائها سنوات طويلة، بعيداً عن الوطن، والشعب والأهل. بعيداً عن وطنه الذي أحبه حتى العبادة، متشوقاً إلى بسطاء الناس الذين خلّد وجدانهم وعواطفهم بأشعاره، وقصائده التي كانت في كل قلب ترنيمة، وعلى كل لسان أغنية. بقي الشاعر يعاني ألم الفراق من سنة 1911 حتى عام 1936، زار خلالها مدن اسطنبول، فيينا، زوريخ، جنيف، بروكسل وباريز، وشاهد بأم عينيه مآسي الحرب العالمية الأولى، وقاسى ويلاتها. تذوق شظف العيش وشرب من كأس قساوة الحياة، ولكن أعمق جرح حزّ فؤاده وأدمى قلبه، هو تلك المذابح الجماعية التي حلّت بامته عام 1915 على يد الاتحاديين الأتراك. وتمردت روحه بسموم الكراهية على بربرية الإنسان ضد أخيه الإنسان. إذاً لابد من وجوب محاربة الظلم والاستبداد، حيثما كان، وفي كل مكان، ولابد من تمجيد البطولة والتضحية المقدسة في سبيل الوطن والحرية، وهكذا ولدت عام 1919 ملحمته القومية